# الفصل الرابع
# النظرية العلمية وتوجهات البحث

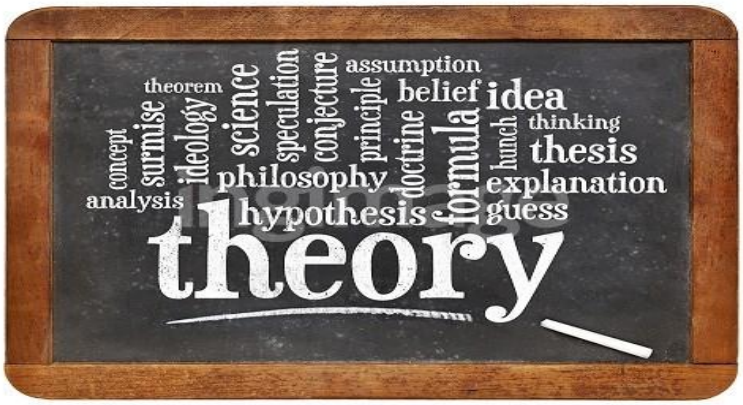


## خطة الفصل

**مقدمة**

**1. تعريف النظرية و ماهيتها**

1.1 ماهية النظرية

2.1 بعض الأمثلة

**2. بناء النظريات**

1.2 صياغة النظرية

2.2 المستويات المختلفة لتعميم النظريات

1.2.2 أمثلة على مستويات مختلفة من عمومية النظرية

**3. قبول أو رفض النظريات**

**1.3** تأكيد ودحض النظرية

2.3 اختبار الفرضيات ونظرية الاحتمالات

**4. حيادية بحث مستوحى من النظرية**

**5. أمثلة توضيحية**

.

## الأهداف التعليمية للفصل

1. معرفة أهمية النظرية في سيرورة تحظير مشروع بحث علمي
2. تعريف النظرية و تحديد أهدافها
3. تحديد المسلمات و اقتراحات النظرية
4. معرفة بناء و صياغة النظرية
5. التحقق من وجاهة النظرية و دحضها

# قاموس المصطلحات

| المصطلحات باللغة العربية | المصطلحات باللغة الفرنسية | المصطلحات باللغة الإنجليزية |
|---|---|---|
| اختبار الفرضيات | Tester des hypothèses | **Hypotheses Test** |
| استطلاع الرأي | Sondage d'opinion | **Survey** |
| اشتقاق منطقي | Dérivation logique | **Logical derivation** |
| إطار مرجعي | Cadre de référence | **Framework** |
| افتراضات | Hypothèses | **Hypotheses** |
| اكتشاف | Découverte | **Discovery** |
| بناء النظريات | Construire des théories | **Build theories** |
| بنية تفسير | Structure d'interprétation | **Interpretation structure** |
| ترياق | Panacée | **Panacea** |
| تصفية المعلومات | Filtrer les informations | **Filter of information** |
| تعميمات نظرية | Généralisations de la théorie | **Generalizations of the theory** |
| تنظيم مشكلة البحث | Organiser le problème de recherche | **Organize the research problem** |
| دحض النظرية | Réfutation de la théorie | **Refutation of the theory** |
| شبكة من التعميمات | Réseau de généralisations | **Network of generalizations** |
| شك منهجي | Doute méthodologique | **Methodological doubt** |
| صياغة الإشكالية | Formulation du problème | **Formulation of the problem** |
| صياغة النظرية | Théorie de la formulation | **Theory of formulation** |
| طبيعة تراكمية | Nature cumulative | **Cumulative nature** |
| فرضيات عامة | Hypothèses générales | **General hypotheses** |
| متغيرات | Variables | **Variables** |
| مسلمة | Axiome | **Axiom** |
| مفاهيم فرعية | Sous-concepts | **Sub-concepts** |
| مقاربة نظرية | Une approche théorique | **A theoretical approach** |
| مقاربات نظرية متنافسة | Approches théoriques comparatives | **Comparative theoretical approaches** |
| مقترحات | Propositions | **proposals** |
| مقترحات تحليلية | Propositions analytiques | **Analytical proposals** |
| مقترحات تركيبية | Propositions synthétiques | **Synthetic proposals** |
| منهج نظري | Approche théorique | **Theoretical approach** |
| مؤشرات | Indicateurs | **indicators** |
| نظرية | Théorie | **Theory** |
| نظرية الاحتمالات | Théorie des probabilités | **Probability theory** |
| نظرية البنائية | Théorie structurelle | **Structural theory** |
| نظرية التعددية | Théorie du pluralisme | **Theory of pluralism** |

# مقدمة

لينين قال لا يمكن أن تكون هناك ممارسة ثورية بدون نظرية ثورية. في الواقع، فإن أهمية الحقائق والنظريات تعتمد على بعضها البعض: النظرية هي صلة بين الحقائق وتعطيها معنى، مثل الخيط الذي يحمل حبات القلادة.

النظرية ليست اضغاث احلام ولا ترياق أو دواء لكل داء؛ وهي بالتأكيد ليس شيء متعال يعارض الحقيقية أو يعارض الواقع المجسد أو العمل التجريبي. النظرية توجه الباحث كما يقود الكلب الاعمى. نتائج البحث تؤكد أو تعارض صحة النظرية، مثل وصول الأعمى يدل على قيمة رفيقه الأمين ( ذلك الكلب).

هذا الفصل يحاول أساسا إظهار كيف تشمل النظرية مسارين مكملين لعملية البحث: رحلة اكتشاف و رحلة تتبع الأدلة. لذلك يجب علينا أولا تبديد بعض المفاهيم الخاطئة حول النظرية واعطائها دورا مركزيا في عملية البحث. سيؤدي بنا هذا العرض إلى فهم كامل لخصائص النظرية، وبعد ذلك ننظر إلى طريقة بناء النظرية على مستويات مختلفة عامة والتي بموجبها يمكن أن تعالج هذه النظرية. وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى معالجة صحة النظريات واختبار الفرضيات. في اعداد و ترجمة هذا الفصل، لقد تم الاعتماد على المراجع التالية:

Amroune (2014)
Bruno-Laurent (2011)
Darwin Charles (2016)
Gauthier (2014).
Gavard-Perret et al. (2008)
Gordon et Pétry. (2000).
Herizi (2017)
Noel (2011)
Thietart et al. (2007).

## 1. تعريف النظرية و ماهيتها

المعجم اللغوي يعطي 64 مرادفا لكلمة "نظرية". في اليونان القديمة، كان يسمى "نظرية" نائب المدن في زمن الأعياد الرسمية، مثل مجلس عموم أثينا تكريما لمينيرفا، إلهة الحكمة والعلم.

النظرية هي في المقام الأول وسيلة لإعطاء معنى لمعرفتنا؛ ويمكن تعريفها على أنها مجموعة من المقترحات المتعلقة منطقيا ببعضها البعض و التي تؤطر عدد قليل أو كبير من الحقائق الملاحظة. ويمكن بعدها من تشكيل شبكة من التعميمات التي يمكن استخلاصها لتفسيرات لعدد من الظواهر الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الانسانية جملة.

في العلوم الاجتماعية، كل النظريات العلمية تبدي اهتماما كبيرا لتفسير الظواهر الاجتماعية و الاقتصادية وتحديد "المشاكل" التي تتطلب تفسيرا علميا؛ تطمح النظرية إلى إعطاء التفسير للظاهرة العلمية، النظرية تصفي المعلومات وتنظم مشكلة البحث؛ من منطلق مشكلة البحث، النظرية تطور مجموعة من الافتراضات التي تشكل أساس أي نظرية.

## 1.1 ماهية النظرية

النظرية تعتبر جزء من رحلة اكتشاف الحقيقة للظاهرة العلمية المراد دراستها، النظرية تخلق القدرة على تخيل تفسيرات لأي ظاهرة اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية؛ النظرية لا تأخذ بعين الاعتبار تفسيراتنا الجارية أو الشائعة؛ على العكس من ذلك، فإن النظرية تنطوي على بعض المواجهة مع الظواهر المراد دراستها. فانطلاقا من النظرية نشكل فرضيات البحث و نعرف مفاهيم البحث و نختار المتغيرات او حتى مؤشرات البحث.

النظرية ليست سوى صياغة أكثر دقة للمعرفة المحصل عليها بالفعل، تساعد أو تحفز لطرح أسئلة جديدة، وذلك لتحسين معرفتنا. هذه الأسئلة قد تنشأ في مستويات عامة و تشجع أو تفتح اتجاهات بحثية جديدة.

النظرية هي إطارا أو نموذج مرجعي للبحث، هي مجموعة من القواعد الضمنية أو التصريحية لتوجيه البحث العلمي؛ النظرية هي أساس المعرفة المقبولة عموما، ومنها يمكن طرح إشكالية البحث، وإجراء البحوث ثم إيجاد حلول لها.

المقاربة النظرية هي بنية تفسير محتمل للظاهرة العلمية، تحتوي على عدد من العناصر العلمية: أولا، أنها تتضمن المسلمات أو الافتراضات (المبادئ الأولى غير قابلة للإثبات أو التجريب) هي التي تعكس الرؤية التي تقوم عليها، فضلا عن إعطاء المفاهيم التي تحدد وتصف الظواهر العلمية المدروسة.

النظرية تحدد بتقديم مقترحات، العلاقات بين المفاهيم الرئيسية والمفاهيم الفرعية للنهج الافتراضي وتطرح بعض الفرضيات حول العلاقات بين المفاهيم التي يمكن التحقق منها أو تأكيدها؛ هذه الأخيرة يتم تحويلها بعد ذلك إلى قوانين عامة أو تعميمات نظرية؛ عندما نصل إلى نتائج مؤكدة التي تقودنا إلى قوانين عامة، عندها يمكن أن نتحدث عن النظريات؛ لكن في كثير من الأحيان هذه الاستخدامات تكون مضللة في العلوم الاجتماعية أو العلوم الإنسانية بصفة عامة، أبحاثنا لم ترق إلى مثل هذه التعميمات النظرية حتى الآن.

عموما، عدة مقاربات نظرية متنافسة تتعايش داخل كل حقل فرعي من تخصص علمي معين، ويمكن استخدامها لدراسة المشكلة العامة للبحث.

كل من هذه المقاربات النظرية تركز على قضايا أو إشكاليات وأسئلة مختلفة؛ والأمر متروك للباحث العثور على المقاربة النظرية التي لها علاقة وطيدة بموضوع البحث، ويتم هذا في مرحلة إعداد السؤال الفرعي للبحث.

ومن المرجح في الواقع، أن بعض المقاربات النظرية سوف تكون أكثر ملاءمة من غيرها لمشكلة محددة من موضوع البحث.

ولذلك فإن المقاربة النظرية هي مجموعة متكاملة من المفاهيم والمفاهيم الفرعية التي نحن عادة نحاول استخدامها لهيكلة أفضل لإعطاء تفسير للظاهرة العلمية المراد دراستها.

في مشروع البحث، تتدخل النظرية في البداية عند صياغة الإشكالية لأنها قد توفر أساسا لبيان مسألة بحثية محددة؛ إلى جانب ذلك، كما تتدخل أيضا في وقت إعداد الفرضية وبناء الإطار العملي للبحث.

## 2. بناء النظريات

التحدي الكبير في اختيار النظرية يتمثل في صلة النظرية بموضوع البحث و بالتحديد سؤال البحث الفرعي؛ أي بمعنى آخر قدرتها على عكس الواقع للظاهرة العلمية المراد دراستها؛ يمكن للمرء بناء نظريات متضاربة لكن منطقية تماما. الجانب المفاهيمي للنظرية يصبح من المهم جدا عند صياغته؛ توضيح الكلمات الرئيسية أو المفتاحية يلبي حاجة الباحث إلى الفهم و يعطي لأهمية النظرية بعدا كبيرا و يسهل علاقتها بإشكالية البحث. الإطار المفاهيمي يساعد أيضا على تنظيم التفكير و يعطي معنى للبحث؛ **النظرية هي أداة البحث.**

بإسقاط الباحث للإشكالية على النظرية، سيؤدي حتما إلى حصر موضوع البحث و إلى تحديد النظرية في عملية ضبط الإشكالية للسؤال الفرعي للبحث. وبعد ذلك يجب ألا نغفل عن الإخذ بعين الاعتبار حدود النظرية و نقاط قوتها، ذلك سيؤدي حتما الى تبيان القدرة التفسيرية للنظرية أي قدرتها لإعطاء حلول لإشكالية البحث.

صياغة النظرية تتيح التلاعب بالمفاهيم و تنظيمها بهدف إعطاء فيما بعد تفسيرات للظاهرة العلمية المراد دراستها؛ المقترحات التركيبية هي البناء الدقيق لمجموعة من الأفكار التي تحاول شرح جانب من جوانب الواقع الملاحظ للظاهرة المراد دراستها، فهي على مستوى المشكلة برمتها. المقترحات التركيبية تنتج من المفاهيم و تؤدي وظيفة عملية. المقترحات التركيبية هي قوة برهانية للنظريات و تكون على مستوى السؤال الفرعي للبحث و كذلك على مستوى الفرضيات فيما بعد.

معظم الفرضيات في العلوم الاجتماعية و العلوم الاقتصادية تعتبر نوعان رئيسيان من المفاهيم: الأسباب أو العوامل التي تؤثر أو يمكن أن تحدث آثار. في المقترحات التحليلية، العوامل تسمى أيضا المتغيرات المستقلة الممثلة عادة بالحرف X؛ لمزيد من المعلومات أنظر للشكل 1؛ في حين أن (الآثار هي المتغيرات التابعة) الممثلة عادة بالحرف Y.

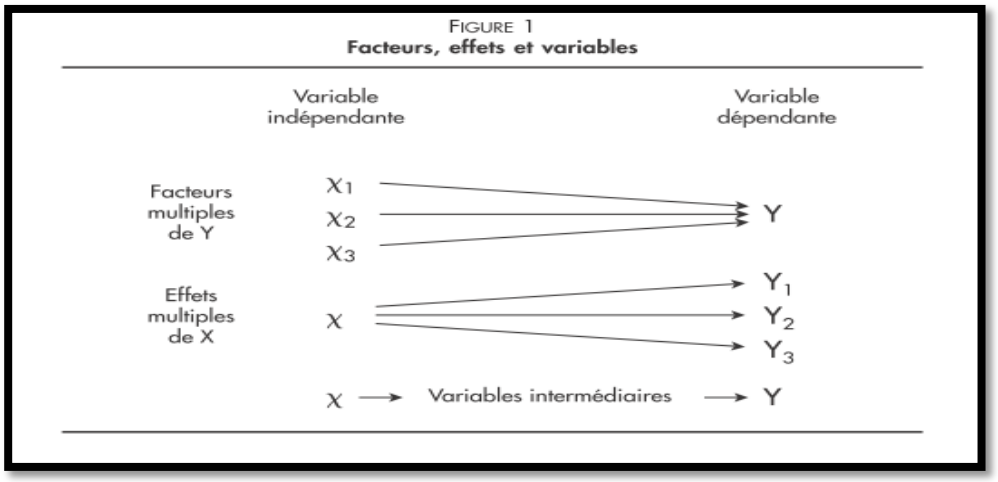


## 1.2 صياغة النظرية

نوعان من الفرضيات تعدان بمثابة الركائز في بناء النظرية:

- **البديهيات:** هي مقترحات عامة التي لا يمكن البرهنة عليها أو برهنتها (في كثير من الأحيان يعتقد أنها واضحة)، وتوفر أساس للتفكير النظري.
- **الفرضيات العامة**: هي مقترحات تركيبية تهدف لإسقاط البديهيات على البيانات المتاحة في سياقات تجريبية محددة.

في هذا السياق البديهية أو تبسيط الحقائق، يتطلب مجموعة من قواعد التحول (مثلا القواعد النحوية) المستخدمة لبناء النظرية، مثل الكثير من القواعد النحوية المستخدمة لتجميع الكلمات في جمل مفهومة؛ الهدف النهائي لتبسيط الحقائق أو البديهية هو بناء تفسيرا للظاهرة الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية المعقدة إلى أكثر وضوح وأكثر فعالية ممكنة.

لعرض بطريقة أو بأخرى جوهر النظرية غالبا ما نلجأ إلى إضفاء طابع الصياغة الرسمي، وهذا يعني تطوير لتمثيلات مجردة و مثالية و رمزية غالبا ما تعكس واقع الظاهرة العلمية المراد دراستها.

أحيانا يركز المنهج النظري على أشكال لبناء السمات الأساسية لفئة معينة من الأشخاص أو الأشياء. وهذا النوع يسمى " مثالية " لأنها معايير مجردة و تعكس " الكمال" التي لا توجد عادة في تقريب الواقع. أكثر الأمثلة الكلاسيكية من الأنماط تأتي من ماكس فيبر (الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية والبيروقراطية).

نموذج أو نوع مثالي لا يكون نظرية متكاملة، ولكن يمكن أن يكون نقطة البداية، أو الأداة الرئيسية لمقاربة نظرية.

## 2.2 المستويات المختلفة لتعميم النظريات

جميع النظريات الاجتماعية هي تفسيرات للظواهر الاجتماعية؛ النظرية التي تتضمن كل من البديهيات الأساسية و المقترحات التحليلية، الخطاب النظري يمكن أن يكون في واحدة أو أخرى من هذين القطبين أو أي درجة وسيطة. على الرغم من الخلافات العقيمة التي تأتي من محاورين يتحدثون على مختلف المستويات, تبقى النظرية تتكون من : البديهية و المقترح التركيبي و المقترح التحليلي، الا أن هذا الأخير هو الذي يشكل فرضية البحث لموضوع البحث العلمي.

### 1.2.2 أمثلة على مستويات مختلفة من عمومية النظرية

- العالم المادي موجود حقا وجميع الظواهر الملحوظة لها أسباب مادية (**مسلمة**).
- العلاقات الاجتماعية هي ظواهر ملحوظة، لكن لديها أسباب مادية (**اقتراح تركيبي**).
- تنظيم الإنتاج والخدمات تخلق علاقات اجتماعية في المجال الاقتصادي (**مسلمة**).
- العلاقات الاجتماعية المنضمة في إطار أنشطة إنتاج السلع والخدمات، تخلق دوافع و تتحول إلى علاقات في مجالات أخرى من النشاط البشري (**مسلمة**).
- كل مستوى تطور اقتصادي للمجتمع يحدد نوع من العلاقات الاجتماعية السائدة في المجال الاقتصادي (**مسلمة**).
- وبالتالي أيضا في مناطق أخرى من النشاط البشري مثلا: السياسة والتعليم والصحة وما إلى ذلك (**اقتراح تركيبي**).
- عندما يصل الاقتصاد إلى مستوى من التطور حيث تقوم العلاقات الاجتماعية السائدة على ملكية وسائل الإنتاج (وممارسة السلطة)، تقوم علاقات اجتماعية أيضا سائدة على علاقات الملكية والسلطة (**اقتراح تركيبي**).
- أنواع مختلفة سائدة في وسائل ملكية الإنتاج وممارسة السلطة في المجال الاقتصادي تحدد أنواع مختلفة من علاقات الملكية والسلطة في المجالات الأخرى: السياسة، والتعليم، والصحة، الخ (**اقتراح تركيبي**).
- أدى مرور مجتمع كيبيك من مرحلة تنمية اقتصادية إلى أخرى إلى تغيير في أنواع العلاقات الاجتماعية السائدة، سواء في السياسة والحكومة و في الخدمات التعليمية والصحية (**اقتراح تحليلي يمثل الفرضية العامة للبحث**).
- مرور مجتمع كيبيك من هيمنة البرجوازيين الصغار(مع غلبة المؤسسات الصغيرة الزراعية والتجارية والصناعية التي لا تشجع على تطوير الوعي الطبقي) إلى نمط إنتاج رأسمالي يتركز على الشركات الكبيرة (حيث تكمن قوة أكثر عند المديرين على غرار اصحاب الملكية) في مرور الأبوية السياسية الشعبية إلى أبوية تكنوقراطية مصحوبة بتبدد للعلاقة بين الحكومة والجمهور (**اقتراح تحليلي يشكل فرضية بحثية**).

# 3. قبول أو رفض النظريات

النظرية التي لا يمكن أن تخضع للتحقق التجريبي مثل نموذج سيارة المستقبل في معرض السيارات، يمكن إقناع و ابهار الزبون، ولكنه لا يفي بالغرض في الوقت الراهن. أفضل اختبار للسيارة، هو اختبار القيادة في الظروف الصعبة و القاسية، اختبار قيادة السيارة هو من يحدد موثوقيتها. نفس الشيء بالنسبة للنظريات المختلفة، التي يجب تقييم احتمال صحتها؛ النظرية تسمى خاطئة ما اذا كنا لم نستطع تقييمها تجريبيا لنتأكد من احتمال صحتها.

## 1.3 تأكيد ودحض النظرية

نادرا ما نقبل أو نرفض نظرية ككل متكامل؛ عادة ما تهدف المقترحات التركيبية والافتراضات العامة من جعل من المستحيل إثبات بما لا يدع مجالا للشك في دقة ما ترمي إليه النظرية؛ صحيح أن المواجهة مع البيانات التي يمكن ملاحظتها يمكن أن تدحض النظرية، أي تأكيد زيفها. خلاف ذلك، يمكن أن نؤكد في أحسن الأحوال احتمال و(وليس دقة) صحتها، أي في حال فشلت تلك الأدلة لإثبات عدم وجود أي أساس لها. باختصار، فإن النظرية تحتفظ بمكانتها العلمية ما دامت أنها لم تثبت عدم دقة فرضيات البحث، ولكن لا يمكن أبدا أن نقول أنها (حقيقية).

أما بالنسبة لفرضيات البحث المشكلة لمقترحات تحليلية يمكن التحقق منها بأربع طرق:

1. من خلال دراسة المنطق الذي يتسبب في اشتقاق النظرية؛
2. اختبار الاتساق الداخلي من خلال مقارنة اتساق عدة فرضيات مختلفة مشتقة من نفس النظرية؛
3. بالمقارنة مع الفرضيات الأخرى المماثلة التي يمكن استخلاصها من نظريات مختلفة؛
4. بواسطة اختبار الفرضيات، وهذا من خلال التحقق التجريبي من نتائج البحث.

## 2.3 اختبار الفرضيات ونظرية الاحتمالات

من بين الاتفاقيات الأساسية لاختبار الفرضيات تتضمن الاتفاق على عدم التشكيك في كل شيء مع كل اختبار جديد: حتى لو تعمدنا ممارسة الشك المنهجي، يجب التأكد أن العلم لا يزال يحتفظ بطبيعته التراكمية؛ في الأساس، يتضمن اختبار الفرضية خمس خطوات موضحة أدناه في الشكل.

| | |
|---|---|
| **البيان** | هو بيان واضح و دقيق لمقترحات تركيبية من الناحية النظرية. |
| **الاشتقاق المنطقي** | الاشتقاق المنطقي لأكثر المقترحات التحليلية التي تشكل فرضيات البحث لغرض التحقق منها ببينات تجريبية (هذه الخطوة تشمل المرور من المفاهيم إلى المؤشرات). |
| **التحقق التجريبي** | التحقق التجريبي أين يتم فيه مواجهة توقعات كل فرضية مع البيانات المتاحة. |
| **اختبار الفرضية** | رفض أو تأكيد فرضيات البحث. |
| **اختبار الاحتمال للنظرية** | رفض أو تأكيد وجاهة أو معقولية النظرية. |

FIGURE 2
**La théorie et le test d'hypothèse : stratégie élémentaire**

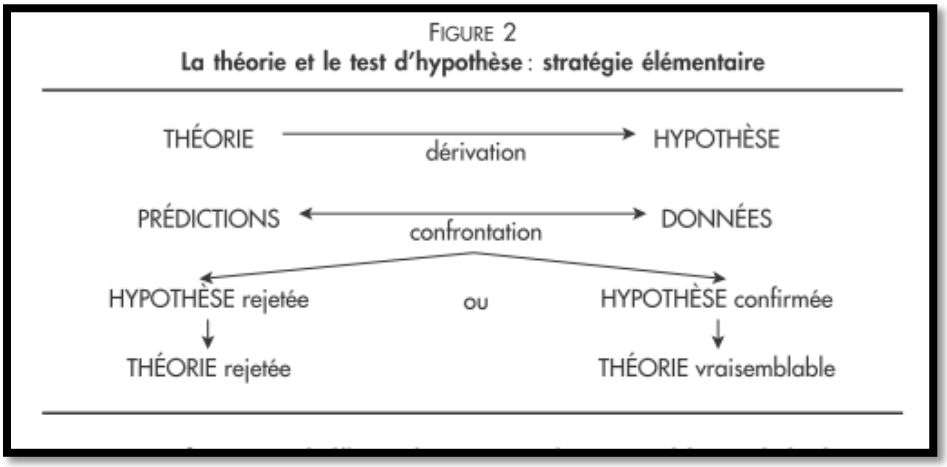


تأكيد الفرضية يزيد من احتمال صحة النظرية، ولكن لا تثبتها. لمعرفة مدى احتمال صحة النظرية لا بد لنا من صقل استراتيجية اختبار الفرضيات؛ للتحقق من النظرية، هناك طريقة مبينة في الشكل 3 و التي مفادها أنه يتم استخلاص أو اشتقاق العديد من الفرضيات من النظرية ذاتها؛ النظرية التي مرت على اختبار فرضيات متعددة هي على الأرجح يحتمل صحتها من نظرية أقل اختبارا. احتمال صحة النظرية يكون أكبر إذا تم التحقق من الفرضيات في ظروف مختلفة، في بيئات مختلفة، مع استراتيجيات تحقق مختلفة.

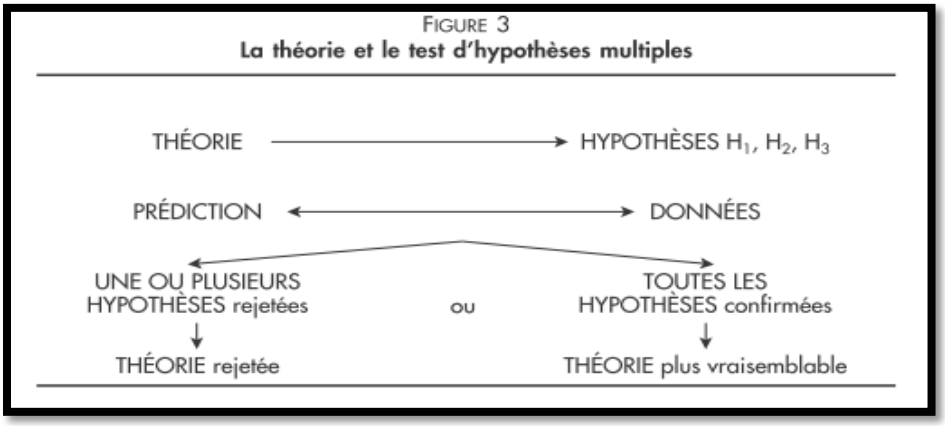


غالبا ما تكون عدة نظريات متميزة و تشرح نفس النوع من الظواهر الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية. وهذا ما يعرف بالنظريات المتنافسة (ن1، ن2، ... ،نس)؛ يجب أن يكون هناك اهتمام في العثور على الفرضيات التي تنسجم مع بعض النظريات، و لكن لا تنسجم مع نظريات أخرى. مثل هذا الاختبار يلغي العديد من النظريات ويعطي لغيرها احتمال الصحة، انظر الشكل 4.

عملية إقصاء النظريات المتنافسة يمكن أن يستمر طويلا؛ فإن هذه العملية تأخذ نهايتها عند القيام باختبار حاسم من شأنه أن يؤكد نظريات و يقصي نظريات أخرى.

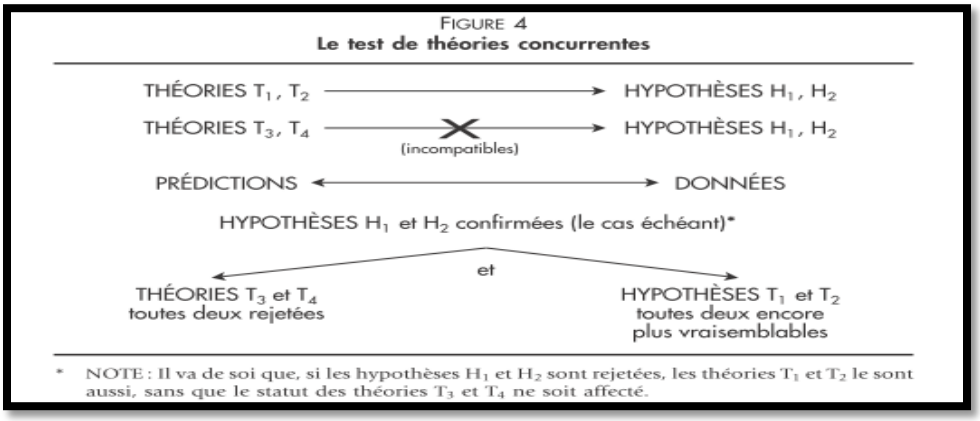

**مثال:**

تحليل أسباب الانتحار من قبل اميل دوركهايم يعتبر مثالا كلاسيكيا على اختبار حاسم للنظرية. في أواخر القرن ال19، كان يعتقد عادة أن الانتحار هو بسبب مرض عقلي أو نفس العوامل التي تسبب المرض العقلي. وتوقع دوركهايم أنه إذا كان هذا هو الحال، فنفس العينات أو المجتمع بصفة عامة تبرز معدلات مرتفعة من الانتحار جراء الأمراض النفسية. ولكن أبحاث دوركهايم في وقت سابق قد كشفت بالفعل أسباب أخرى محتملة للانتحار مثل عوامل الوحدانية أو الفردية لبعض الاشخاص في المجتمع أو (على العكس التضامن و التآزر بين الأشخاص).

ولذلك اعتمد الباحث استراتيجية بحثية تعتمد مقارنة معدلات الانتحار والأمراض النفسية في العديد من مجموعات سكانية مختلفة؛ ووفقا له، و بعد الاختبار، وجد ارتباط كبيرا يدعم الصلة بين الانتحار والمرض النفسي في حين وجد علاقة ذات حد أدنى تربط بين العوامل الاجتماعية و الانتحار؛ الملاحظات التي أبداها أثبت له الحق.
**نهاية المثال.**

هناك أمر مثير للاهتمام يخص إخضاع النظرية (الإحصائية) للاختبار الحاسم و ذلك لمعارضة نظرية "كبيرة"؛ في الواقع، هناك دائما اثنين على الأقل من التفسيرات "غير المتوقعة" قد تتناقض مع ما تدعيه النظرية لتفسير الظواهر الاجتماعية أو الاقتصادية منها:

1. قد يكون تأكيد البيانات التجريبية للفرضيات المستمدة من النظرية عن طريق "الصدفة" لأنه قد يكون أن هذه البيانات لا تعكس الواقع الملاحظ: هذه الملاحظات قد تختلف جوهريا عن جميع الملاحظات التي يمكن أن تكون عليه.

2. قد تكون الظواهر الاجتماعية الجاري تحليلها مركبة نتيجة تداخل عدد كبير من "الأسباب الصغيرة" التي لا يمكن عزل تأثير بعضها عن البعض؛ ولذلك، فإن العوامل التي حددتها النظرية وأكده التحقق التجريبي وربما لا تكون ذات معنى إحصائيا.

النظرية الإحصائية للتوزيعات العشوائية و التي يرمز لها بالحرف (S)؛ هذا يعني افتراض أنه ليس هناك أي صلة كبيرة بين الظواهر المحددة في النظرية (الكبيرة) أو البيانات لا تمثل جميع المعطيات ذات الصلة. وبالتالي يمكن للاختبار الحاسم أن يعارض فرضية العدم في فرضيات البحث.

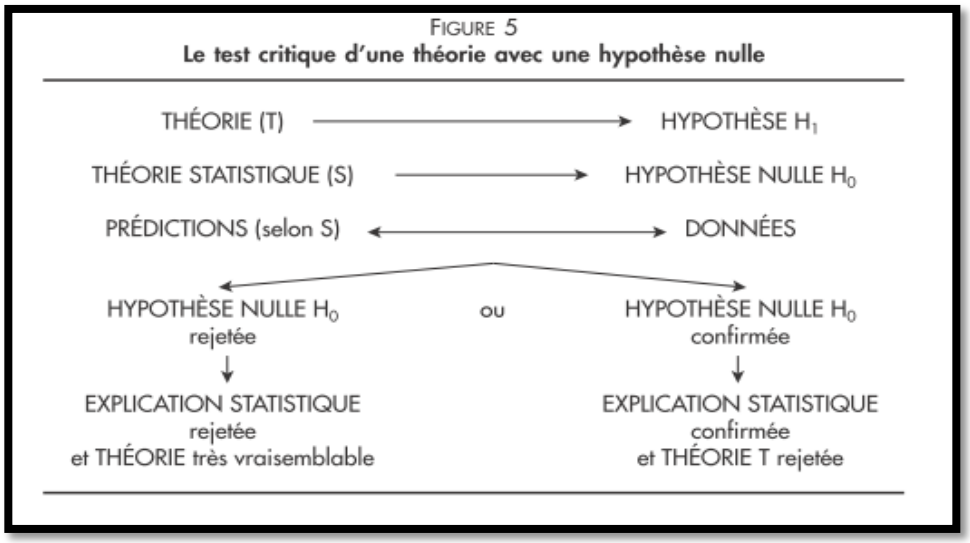


## مثال:

بالعودة إلى نظرية دوركهايم التي تذكر أسباب الانتحار، لقد بين بدون صعوبة أن التحضر أو العيش في المدينة والتعلم وممارسة الأنشطة التجارية تساعد على تطوير أعلى للقيم الفردية و الوحدانية وترافق معدلات انتحار أعلى من الحياة الريفية، بحيث في المجتمعات الريفية نجد نقص كبير في التعليم والنشاط الاقتصادي في القطاعات الأولية (التعدين والزراعة والصيد والغابات) أو (الصناعات التحويلية) الثانوية.

دوركهايم أقر نظريا أنه قد تكون من الناحية النظرية العديد من العوامل تشرح الروابط بين الانتحار والتحضر والتعليم والتجارة على غرار غيرها من الفردية أو الوحدانية (ولكن غير معروفة). إذا كان الأمر كذلك، قال انه يعتقد أن تحدث مثل هذه الروابط بغض النظر عن مستوى التضامن داخل المجموعات؛ وعلاوة على ذلك، إذا لم يكن هذا هو الحال فعوامل التعليم والتجارة ما هي إلا مؤشرات للفردية أو الوحدانية (على العكس من التضامن)، فالجماعات الحضرية و المتعلمة والمشتغلة بالتجارة يجب أن تبرز معدلات انتحار منخفضة.

اليهود في فرنسا في نهاية القرن ال19 يمثلون مجتمعا تجاريا و متعلما ومتحضرا للغاية، تميز هذا المجتمع أيضا باحترام العديد من المعايير الصارمة، وكثير منها تتطلب مشاركة متبادلة بين الأفراد في الأنشطة الجماعية. لما أثبت دوركهايم أن الانتحار عند اليهود في فرنسا منخفض جدا، جاءت نظريته أكثر احتمالا. لم يثبت فقط أنه أزال في البداية كل النظريات المتنافسة، لكنه رفض التفسيرات الأخرى الغير معروفة (التخلص من الفرضية المعدومة و التي مفادها أن التضامن بين الجماعات لا يؤثر على العلاقة بين الانتحار من ناحية، والتحضر والتعليم، والتجارة من جهة أخرى).

**نهاية المثال.**

## 4. حيادية بحث مستوحى من النظرية

حقيبة أدوات العامل المهني تحتوي على مجموعة متنوعة من الأدوات أو وسائل العمل، فالعامل يختار الأداة وفقا للمهمة المراد إنجازها. فالباحثون كذلك لديهم مجموعة من الأطر المرجعية (وتسمى أيضا الأطر التحليلية) لتحليل الظواهر الاجتماعية أو الاقتصادية. الأطر المرجعية هي أدلة منطقية وعملية لتجنب وضع الفرضيات الغير مناسبة. هذه الأطر المرجعية تندرج في واحد من اثنين من المنهجيات (الموضوعية أو الذاتية). هناك كثير من الترتيبات التنظيمية للتفكير العلمي والتي تمثل مناهج مختلفة، ولكن لا تتعارض مع فهم الظواهر الاجتماعية أو الاقتصادية أو النظمية؛ لكن لن نناقش هنا جميع الأطر المرجعية المستخدمة في عصرنا في مجال هذه العلوم.

إذن النظرية تحاول أن تشرح أو أن تبرر و أن لا تدين أبدا، وأن السبل مفتوحة للباحثين و الباحثات لاستخدام النظرية في سعيها لإيجاد تفسيرات للظواهر العلمية؛ أخيرا يمكننا القول أن النظريات الاجتماعية أو الاقتصادية ليست أبدا تماما "محايدة" و لكن هذا لا يقلل من حاجتها إلى إعطاء معنى للبحث.

## 5. أمثلة توضيحية

### 1.5 المثال التوضيحي الأول

**تابع لإشكالية:** أثر استطلاع الرأي العام الشعبي في رسم السياسات العامة للدولة.

في دراسة الاستخدام السياسي لاستطلاعات الرأي (مشكلتنا العامة للبحث) تنطوي على اثنين من المقاربات

السؤال العام للبحث يتعلق بالتصادف بين الرأي العام الشعبي والقرارات السياسية للحكومة، وبالتالي يؤدي إلى بروز مشكلتين محددتين، وذلك وفقا للمقاربة النظرية التي نختارها؛ إذا اختار الباحث النظرية التعددية، فإن الإشكالية الخاصة تتطلب تحديد ما إذا كان صناع القرار السياسي ينحنون أو يستجيبون لمطالب الرأي العام الشعبي (بدلا من تجاهل الرأي العام) وإذا كان الأمر كذلك، يجب أن يعرف الباحث لماذا.

على العكس من ذلك، إذا الباحث تبنى بدلا من ذلك النظرية البنائية، فإن الإشكالية الخاصة للبحث تبين مدى وكيفية واضعي السياسات الحكومية من تعبئة (أو التلاعب) بالشعب ودفعه إلى دعم للسياسات العامة التي يفضلونها هم.

## 2.5 المثال التوضيحي الثاني

**العنوان**:

أثر برامج تأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة **( م. ص. م.)** على الأداء، في محيط أعمال مفتوح و صعب: حالة الجزائر

**تذكير بالموضوع:**

أثر محيط الأعمال المفتوح و الصعب على المؤسسات الصغيرة و المتوسطة **( م. ص. م.)** متميز، هذه السنوات الأخيرة، بتسارع تغير محيط الأعمال للمؤسسة الاقتصادية. هذه الحقيقة المعاشة بينت عدم قدرة هذا القطاع من المؤسسات في الدول النامية من أن يتطور و يغزوا أسواق خارجية جديدة.

ففي عالم أعمال في تغير دائم، (م. ص. م.) مازالت تتلقى الآثار المدمرة للعولمة الاقتصادية و آثار محيط اعمال مفتوح و صعب. هذه المؤسسات معرضة لمنافسة شديدة و صعبة، خاصة في الدول النامية؛ مناخ الأعمال هذا يفرض الأخذ بالحسبان تطوير ( م. ص. م.) و إدراجها في سياق التنافسية على كل المستويات المحلي و الوطني و الإقليمي و الدولي.

**النطق بالسؤال العام:**

بالنظر لارتباط التنافسية بالأداء، توجد علاقة طردية فكلما زاد أداء ( م. ص. م.) ازدادت تنافسيتها؛ هذا ما أثبتته أغلب الدراسات الميدانية النوعية وخاصة منها الكمية، ومنه يمكن صياغة السؤال العام للبحث:

**السؤال العام:** ما هو أثر برامج تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الأداء في محيط أعمال مفتوح وصعب: حالة ( م. ص. م.) الجزائرية.

**النطق بالأسئلة الخاصة:**

1- ماهو أثر برامج التأهيل على أداء المؤسسة الاقتصادية: حالة ( م. ص. م.) الجزائرية؟

2- ماهو أثر متغيرات محيط الأعمال على العلاقة بين برامج تأهيل ( م. ص. م.) و أداء المؤسسة الاقتصادية: حالة ( م. ص. م.) الجزائرية؟

3- ماهي عوامل نجاح المؤسسة الاقتصادية المستفيدة من برنامج التأهيل على مستوى المؤسسة داخليا وعلى مستوى متغيرات محيط الأعمال: حالة ( م. ص. م.) الجزائرية؟

قد علمنا في سياق هذا الفصل أن النظريات يتعين علينا إدخالها في مشروع البحث في أثناء النطق بالأسئلة الخاصة أو الأسئلة الفرعية؛ في إطار مشروع البحث المعنون أعلاه الذي يتناول أثر برامج تأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على الأداء في محيط أعمال صعب و مفتوح: حالة الجزائر.

فبرامج تأهيل المؤسسات ماهي إلا أداة لتكييف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لمحيطها الخارجي. إذن، في إطار الاشكالية العامة، مشروع البحث يرتكز على نظرية الاختيار الطبيعي للأنواع لشارل دارون (1859)؛ الفرضية الرئيسية لهذه النظرية مفادها أن (الأنواع التي لها قابلية العيش، ليست القوية أو الذكية، بل التي تستطيع أن تتكيف مع محيطها الخارجي).

أما إذا تفحصنا الاسئلة الخاصة، فإن مختلف المفاهيم التي تناولتها هذه الاسئلة عالجت المفاهيم التالية: برامج التأهيل، التكيف، المؤسسة الاقتصادية، المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، الأداء، محيط الأعمال الصعب و المفتوح، حالة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية. وجدنا أن النظريات التي تفسر لنا موضوع البحث و تتناول جميع المفاهيم السالف ذكرها هي النظريات التالية : نظريات الطوارئ، ونظرية الاعتماد على الموارد، والنظرية المؤسساتية الجديدة

وقد سمح لنا استعراض النظريات الثلاث برسم ملاحظات حول قابليتها للاستخدام في محيط أعمال مضطرب و صعب و مفتوح على كل شيء خصوصا في البلدان النامية؛ مختلف هذه النظريات تتناول علاقة المنظمة مع محيط الأعمال؛ في هذه النظريات، محيط الأعمال هو أحد العوامل الرئيسية التي تقود سلوك المنظمات. في الواقع، من الناحية النظرية، يجدر بنا أن نؤكد أن المنظمات مفتوحة على محيط الأعمال.

لضمان اتساق دراستنا ومعالجة مسألة تكيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية، يركز اختيارنا للنظريات الثلاث المذكورة أعلاه، على أن هذه النظريات الثلاث تؤثر في المقام الأول على جميع فئات محيط الأعمال؛ نلاحظ أن النظريتين الأوليتين، نظرية الطوارئ و نظرية الاعتماد على والموارد أنهما تغطيان محيط الأعمال المادي ومحيط الأعمال الاقتصادي ومحيط الأعمال التنافسي ومحيط الأعمال التكنولوجي ومحيط الأعمال المباشر للموارد في المؤسسة الصغيرة والمتوسطة. ومع ذلك، فإن نظرية المؤسساتية الجديدة تغطي محيط الاعمال السياسية، ومحيط الأعمال الاجتماعية، ومحيط الأعمال الثقافية، ومحيط الأعمال القانونية ومحيط العمال المؤسساتي العام.

## 1. نظريات الطوارئ

في أبحاث حول نظرية الطوارئ، خلص العديد من الباحثين إلى أن قابلية البقاء للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أو بالأحرى ضمان الأداء، يعتمد على العلاقة بين المنظمة و محيط أعمالها الخارجي. وتركز نظرية الطوارئ على العلاقات بين محيط الأعمال والاستراتيجية والهيكل التنظيمي والأداء. وقد تطورت هذه النظرية على مدى ثلاثة عقود وتتخذ أشكالا عديدة: الطوارئ التكنولوجية (1950)، والطوارئ الهيكلية (1960 )، والطوارئ الاستراتيجية (1970).

في هذه النظرية، تعتبر المؤسسة الاقتصادية كيانا يقع خارج حدودها؛ وتتأثر النتائج التنظيمية بقيود محيط الاعمال والتكيفات التي تفرضها على أعمال المؤسسة الاقتصادية من أجل البقاء أو حتى ضمان أداء عالي، بمعنى أنه يجب أن تبقى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على قيد الحياة حتى تنجح. و يتعين على المؤسسة الاقتصادية، من جانبها، أن تدير حالة عدم اليقين الناجمة عن محيط الأعمال الصعب لأنها تعتمد على العناصر الكثيرة والمتنوعة التي تشكلها؛ إن الشركات الأكثر كفاءة هي تلك التي تتكيف مع درجة عدم اليقين لكل نوع من أنواع محيط الأعمال.

تفترض نظرية الطوارئ أن سلوكيات رجال الأعمال ومديري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي عقلانية ومسؤولة لتغيير خصائص المؤسسة الاقتصادية لتتناسب مع عناصر الثبات، مع الحفاظ على الاتساق والتكامل بين عناصر هيكل المنظمة خلال عملية التكيف؛ تتكيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع محيط أعمالها الخارجي من خلال آلية مزدوجة من التمايز والتكامل؛ ثم اختيار أفضل الطرق لدمجها في الهيكل التنظيمي. إن عملية تكييف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سياقها هي رد فعل تدريجي ومتعمد ومن المفترض أن يكون رجل الاعمال أو مدير المؤسسة الصغيرة و المتوسطة عقلانيا وخبيرا استراتيجيا لتخطيط وإدارة هذه العملية.

## 2. نظرية الاعتماد على الموارد

تسعى نظرية الاعتماد على الموارد إلى فهم كيفية توصيل المنظمة لباقي المنظمات الأخرى التي تشكل محيط أعمالها والبحث المستمر للمنظمة للوصول إلى الموارد من أجل البقاء على قيد الحياة أو حتى ضمان أداء عالي.

يأتي ضعف المنظمة في محيط أعمالها من حاجتها إلى الموارد، منها: المواد الخام، والموارد البشرية، ورأس المال، والمعدات، والمعرفة، وفرص التسويق المتاحة لمنتجاتها وخدماتها، وما إلى ذلك. وهذه الموارد يسيطر عليها محيط أعمال المنظمة، والتي تمنح لهذا المحيط السلطة الكاملة. وفقا لهذه النظرية، يسيطر محيط الاعمال على المنظمات أي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولكنها لا تزال لديها مجال للمناورة وبعض القدرات الاستراتيجية لتلبية مطالب بيئتها من أجل البقاء على قيد الحياة.

وفقا لفيفر وسالنسيك (1978)، فإن الفرضية الأساسية لهذه النظرية هي أن تحليل العلاقات بين المنظمات داخل شبكتها يمكن أن تساعد المديرين أو رجال الأعمال على فهم أفضل للسلطة القائمة وعلاقات التبعية بين منظماتهم، والجهات الفاعلة الأخرى في الشبكة؛ وبالتالي التكيف بشكل أفضل مع إمكانية مقاومته. ترى نظرية الاعتماد على الموارد وجود علاقة ثنائية الاتجاه بين المؤسسات الاقتصادية ومحيط الأعمال، خلافا لمنظورات التكيف السابقة. من وجهة النظر هذه، يمكن تكييف محيط الاعمال مع المؤسسات الاقتصادية، تماما كما تتكيف المؤسسات الاقتصادية مع محيط الأعمال.

## 3. نظرية المؤسساتية الجديدة

في نفس الجزء من النظرية المؤسساتية الجديدة، فهي تركز على التأكيد على قيمة الامتثال للقواعد والمعايير وتنظيم البقاء على قيد الحياة. ومع ذلك، فإن محيط الاعمال ليس حتمية مطلقة، ولكن تتميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمجال ولو قليل من المناورة. إن هذه النظرية تؤكد على الشرعية التي تؤيد دمج المؤسسة في محيط الأعمال. ويمكن أن تكون وسيلة ضرورية لاتخاذ إجراءات بشأن هذا المحيط غير المواتية للمؤسسات الاقتصادية، ولا سيما في البلدان النامية، و خصوصا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العاملة في محيط أعمال معادي أو مضطرب. ونتيجة لذلك، تحتاج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى أن تكون قلقة بشأن شرعيتها بقدر ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية الاخرى.

أما فيما يتعلق بالنظرية المؤسساتية الجديدة وتكييف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فمن المعترف به الآن في البلدان النامية أن "الدور الجديد" للدولة هو وضع إطار مؤسساتي ملائم يستجيب له أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل إيجابي من أجل تحسين النمو وضمان أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة . في البلدان النامية، يجب على القوى السياسية التي توفر الإطار المؤسساتي الرسمي أن تعمل أيضا على تيسير الربط الشبكي، وتجميع الموارد، وضمان شرعية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومواصلة توحيد برامج التنمية داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أجل وضمان التماثل التنظيمي، وغيرها الكثير؛ في تصورنا، هذه هي الضمانات تساعد على تطوير مواتي لريادة الأعمال في البلدان النامية، وخصوصا في الجزائر.

وللحصول على مزيد من المعلومات عن محتوى هذه النظريات في إطار أطروحة الدكتوراه لبوجمعة عمرون يحسن الاطلاع على الصفحات التالية من **48** إلى **81** على الرابط التالي:
**http://www.archipel.uqam.ca/6744/1/D2689.pdf**

## المثال التوضيحي الثالث

### عنوان البحث:

أثر استخدام الإنترانت على استدامة تسيير الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية: دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية بولاية المسيلة.

### التذكير بالموضوع:

يؤثر استخدام الإنترانت في المؤسسة على استدامة تسيير الموارد البشرية لكون التقنية هي أحد مكونات البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة والذي يساهم في تحقيق أهدافها اتجاه المورد البشري في المجتمع أو في المؤسسة.

فيتجسد أثر استخدام الإنترانت في واقع العمل بالتطبيقات والبرمجيات التي يتعامل معها الفرد المستخدم في المؤسسة، فضلا عن معرفة أثرها على عملية الاتصال الداخلي والتفاعل بين المستخدمين، واستخدام أدوات الويب، وتكثيف العمل التعاوني عبرها كشبكة.

كما أن تتجسد العلاقة بين الإنترانت واستدامة تسيير الموارد البشرية في بعدين تقني واجتماعي فالبعد التقني نعني به مدى مساهمة هذه الشبكة في الحد من الآثار السلبية؛ وذلك من خلال استبدال الأجيال القديمة من موارد وأجهزة وبرمجيات وتحديثها، حتى نضمن جمع أكبر كم من البيانات وتحليلها وتخزينها بشكل سريع وبأكثر كفاءة ومع استهلاك أقل للطاقة.

أما البعد الاجتماعي فيتمثل في تحقيق المسؤولية الاجتماعية بعد إدخال الإنترانت في استخدامات المؤسسة؛ مما يضمن العدالة والمساواة بين الموارد البشرية في الحصول على المعلومة والمشاركة في العمل التعاوني والمحافظة على الروابط الاجتماعية، وتجنب الآثار السلبية على صحة الفرد، لأن الوجود القوي لتكنولوجيا المعلومات في المؤسسة اليوم يولد تداعيات على صحة الموظفين نتيجة استخدام هذه التكنولوجيا.

**النطق بالسؤال العام:**

نظرا لاعتبار البعد التكنولوجي من أهم الأبعاد التي تساهم في تحقيق الاستدامة للمورد البشري، نتيجة التطور والابتكار المستمر في الجانب التكنولوجي، ونظرا لعدة دراسات أثبت فيها العلاقة الطردية بين استخدام الإنترانت وتطور تسيير الموارد البشرية في المؤسسة جاءت صياغة السؤال العام كما يلي:

**كيف يؤثر استخدام الإنترانت على استدامة تسيير الموارد البشرية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية ؟**

**النطق بالأسئلة الخاصة:**

1. ما هو واقع استخدام الإنترانت من قبل الموارد البشرية في المؤسسات محل الدراسة؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية بين استخدام الإنترانت وتسيير الموارد البشرية في المؤسسات محل الدراسة؟
3. هل يؤثر استخدام الإنترانت على استدامة تسيير الموارد البشرية في المؤسسات محل الدراسة وذلك بالالتزام بممارسات المسؤولية الاجتماعية في استخداماتها؟
4. هل يؤثر استخدام الإنترانت على استدامة تسيير الموارد البشرية في المؤسسات محل الدراسة وذلك بإدخال تكنولوجيا المعلومات الخضراء في الاستخدام؟

قد علمنا في هذا الدرس المتعلق بالنظرية أن النظريات تدخل في مشروع البحث أثناء النطق بالأسئلة الخاصة ( الأسئلة الفرعية) التي سنحولها فيما بعد إلى فرضيات، ففي إطار مشروع البحث المعنون أعلاه والذي يتناول **أثر استخدام الإنترانت على استدامة تسيير الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية: دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية بولاية المسيلة.** وفي إطار الإشكالية العامة يعتمد مشروع البحث على المقاربات التي تبين علاقة تكنولوجيا المعلومات بالموارد البشرية من ناحية تسييرها كقسم أو كمديرية؛ ومن حيث دعم هذه المديرية لإدخال تكنولوجيا الإنترانت (**مقاربات تكنولوجيا المعلومات**) وأثر استخدامها على الفرد المستخدم لها في المؤسسة.

أما إذا تفحصنا الأسئلة الخاصة أو الفرعية فإن معظم المفاهيم التي تناولتها هذه الأسئلة هي كالتالي: استخدام الإنترانت، تسيير الموارد البشرية، استدامة تسيير الموارد البشرية، ممارسات المسؤولية الاجتماعية، تكنولوجيا المعلومات الخضراء، المؤسسات، وقد اعتمدنا على نظريات أو مقاربات تفسر لنا موضوع البحث والمفهوم المتعلق بكل من تكنولوجيا المعلومات ( الإنترانت) و تسيير الموارد البشرية والعلاقة المباشرة بين الإنترانت ووظيفة الموارد البشرية من حيث الاستخدام والتفاعل والأثر على صحة المورد البشري؛ وهذه المقاربات هي : **مقاربة الاستخدام، والمقاربة السوسيوتقنية، ومقاربات تكنولوجيا المعلومات** والتي تحتوي المقاربة التنظيمية، ومقاربة الأفراد.

a. **مقاربات الاستخدام:** تحاول عموما هذه المقاربات من جهة، الأخذ بعين الاعتبار الاستخدامات على حسب الزمان والمكان، ومن جهة أخرى تدرس عدم الاستخدام؛ وفي السنوات الأخيرة ظهر متغير جديد تمثل في التفاعل بين الإنسان والآلة ( الحاسوب)؛ والذي أصبح يتدخل بشكل متزايد في جميع الأنشطة البشرية، حيث أصبح المستخدم منتج ومستهلك للمعلومة؛ وتوجد في مجال تكنولوجيا المعلومات أيضا طريقة لاستخدام المعلومة، ونعني الأخذ بعين الاعتبار مفاهيم استخدام المعلومة ومنفعة المعلومة.

b. **مقاربات تكنولوجيا المعلومات:** والتي تحتوي على **المقاربة التنظيمية** إذ تهدف إلى تناول الإدارة الإلكترونية تحت موضوعين رئيسين وهما: **أولا** تأثير تكنولوجيا المعلومات على ممارسات تسيير الموارد البشرية؛ و**ثانيا** دمج تكنولوجيا المعلومات في وظيفة الموارد البشرية؛ وتحتوي على **مقاربة الأفراد** التي تهدف لدراسة تأثير استخدام الإنترانت على صحة المورد البشري أي الفرد المستخدم من عدة جوانب ( القلق السرور، الفائدة المنتظرة، مستوى التعليم)، وكذلك درجة رضا الموظفين المستخدمين لها.

c. **المقاربة السوسيوتقنية:** جاءت هذه المقاربة بمبادرة معهد تافيستوك ***(Tavistock)*** في الخمسينات من القرن العشرين في المملكة المتحدة، وهي جزء من مفهوم نظام أي مجموعة من العناصر المتفاعلة مع التمييز بين النظام التقني والنظام الاجتماعي، فهذين النظامين ليس بظاهرتين منفصلتين في المؤسسة، فالنظام التقني هو كل الإجراءات والأدوات التي تتعلق بالتنظيم التقني للعمل، والنظام الاجتماعي يتعلق بالعلاقات التي تتطور داخل العمل. وللحصول على المزيد من المعلومات عن محتوى النظريات في إطار أطروحة الدكتوراه للأستاذ حريزي فاروق يحسن الإطلاع على الصفحات التالية من الصفحة 23 حتى الصفحة 33 على الرابط التالي:

*http://elearning.univ-msila.dz/moodle/pluginfile.php/5075/mod_resource/content/1/Th%C3%A8se%20de%20Dr.%20Farouk%20Herizi.pdf*

# المراجع :

**Référence principale**

Gordon Mace et Pétry François. (2000). Guide d'élaboration d'un projet de recherche, 2e édition. Les Presse de l'Université Laval, Québec, Canada.

**Références secondaires**

Amroune (2014). Impact des programmes de mise à niveau sur la performance de la PME dans un environnement ouvert et intense : cas de l'Algérie. Université du Québec à Montréal, Thèse de doctorat, [En Ligne] : http://www.archipel.uqam.ca/6744/1/D2689.pdf (page consultée le 15-12-2017)

Bruno-Laurent Moschetto. (2011). Le mémoire de Master en sciences de gestion. El Economica, Paris, France.

Darwin Charles. Théorie de l'évolution. [En ligne] https://fr.wikipedia.org/wiki/Charles_Darwin, (Page consultée le 10-12-2016)

Gauthier Benoit. (2014). Recherche sociale : de la problématique à la collecte des données. Presses de l'université du Québec, Sainte-Foy (Québec), Canada.

Gavard-Perret Marie-Lavure, Gotteland David et Jolibert Alain. (2008). Réussir son mémoire ou sa thése en sciences de gestion. Pearson Éducation France, Paris, France.

Noel Alain. (2011). La conduite d'une recherche : mémoire d'un directeur. Les éditions JFD, Montréal, Canada.

Thietart Raymond-Alain et Coll. (2007). Méthodes de recherche en management. Dunod, Paris, France.

- حريزي فاروق. (2017). أثر استخدام الانترنات على استدامة تسيير الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية: دراسة حالة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بولاية المسيلة. أطروحة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف – المسيلة- [ على الخط ] http://elearning.univ-msila.dz/moodle/pluginfile.php/5075/mod_resource/content/1/Th%C3%A8se%20de%20Dr.%20Faro uk%20Herizi.pdf (إستشارة الصفحة يوم 26-01-2018)